[191] ذكر هجرة الخليل عليه السلام إلى بلاد الشام، ودخوله الديار المصرية واستقراره في الارض المقدسة قال ا: " فآمن له لوط وقال إنى مهاجر إلى ربى إنه هو العزيز الحكيم * ووهبنا له إسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين (1) ". وقال تعالى: " ونجيناه ولوطا إلى الارض التى باركنا فيها للعالمين * ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين * وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا، وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين (2) ". لما هجر قومه في ا، وهاجر من بين أظهرهم، وكانت امرأته عاقرا لا يولد لها، ولم يكن له من الولد أحد، بل معه ابن أخيه لوط بن هاران بن آزر، وهبه ا تعالى بعد ذلك الاولاد الصالحين، وجعل في ذريته النبوة والكتاب. فكل نبى بعث بعده فهو من ذريته، وكل كتاب نزل من السماء على نبى من الانبياء من بعده، فعلى أحد نسله وعقبه ; خلعة من ا وكرامة له، حين ترك بلاده وأهله وأقرباءه، وهاجر إلى بلد يتمكن فيها من عبادة ربه (3) عزوجل ودعوة الخلق إليه. والارض التى قصدها بالهجرة أرض الشام، وهى التى قال ا عزوجل: " إلى الارض التى باركنا فيها للعالمين ".

_____ (1) سورة العنكبوت 26، 27 (2) سورة الانبياء 71، 73 (3) ا: من عبادة ا. (*) _____